



في كانون الثاني من عام 2016، فرض الاتحاد الأوروبي حدياً أقصى من الزرنيخ غير العضوي على الشركات المصنعة للأغذية في محاولةٍ للتخفيف من المخاطر الصحية المرتبطة به. وقد وجد الباحثون في معهد الأمن الغذائي العالمي Security Food Global for Institute The Queen في جامعة Queen أن هذا القانون لم يحدث تغييراتٍ تذكر، وأن 50% من منتجات الأطفال الحاوية على الأرز ما زالت تحتوي على مستوى غير قانوني من الزرنيخ غير العضوي.

وهذا يعني أن الأطفال يتعرضون لمستويات غير قانونية من الزرنيخ على الرغم من لوائح الاتحاد الأوروبي الموجهة خصيصاً لمعالجة هذا التحدي الصحي، وهو أمر خطير نظراً لدوره في منع تطور نمو الطفل، والإضرار بمستوى ذكائه، وجهازه المناعي، فضلاً عن أمراض القلب وداء السكري. خاصةً وأن الأطفال دون سن الخامسة يتناولون لكل كيلوغرام من وزهم حوالي ثلاثة أضعاف كمية الطعام التي يتناولها البالغون، مما يعني أن معدل التعرض للزرنيخ غير العضوي لديهم من نفس المادة الغذائية يكون أعلى بثلاثة أضعاف أيضاً.

ويعدّ الأرز والمنتجات المعتمدة عليه بعداً خياراً شائعاً للآباء والأمهات، خاصةً وأنه يستخدم على نطاق واسع خلال مرحلة الفطام وانتقال الأطفال الصغار إلى مرحلة الطعام الصلب، وذلك ويعود ذلك طبعاً لتوافره بسهولة وقيمته الغذائية الجيدة، بالإضافة لكون احتمال الحساسية منه منخفضاً نسبياً. ولكنه يحتوي حسب الدراسات على كمية أكبر بعشر مراتٍ من الزرنيخ غير العضوي مقارنةً بغيره من الأطعمة.

وفي دراسةٍ مجردةٍ مؤخراً، ومنشورةٍ في مجلة ONE PLOS، وجد أن مستوى الزرنيخ كان شديد الارتفاع في الأغذية البديلة للرضع، تلك الحاوية أو المدعمة بالأرز، والتي تعتبر مفضلةً لدى الأطفال الذين يمتلكون متطلباتٍ غذائيةً خاصةً، مثل عدم تحمل منتجات الحليب ومشتقاته. ولوحظ في هذه الحالة أن عملية الفطام أدت إلى زيادة تعرض الرضع للزرنيخ بمعدل يزيد عن خمس مراتٍ مقارنةً بما كانت عليه قبل الفطام. كما بينت الدراسة أن ما يقارب 75% من المنتجات المعتمدة على الأرز، والتي تم تسويقها خصيصاً للرضع والأطفال الصغار، احتوت مستوياتٍ أعلى من المستوى القياسي المنصوص عليه للزرنيخ في قانون الاتحاد الأوروبي.

وقد أشارت دراسةٌ إلى إمكانية التخلص من 85% تقريباً من الزرنيخ الموجود في الأرز بعملية ترشيح بسيطة، مما يضع المصنعين أمام تحدٍّ واضح لا يبقى لهم عذراً لتسويق أطعمةٍ للأطفال حاويةٍ على



مستوياتٍ ضارّةٍ من هذه المادة المسرطنة.

المصدر:

<http://syr-res.com/?388a>

الدراسة المرجعية:

Antonio J. Signes-Pastor, Jayne V. Woodside, Paul McMullan, Karen Mullan, Manus Carey, Margaret R. Karagas, Andrew A. Meharg. Levels of infants' urinary arsenic metabolites related to formula feeding and weaning with rice products exceeding the EU inorganic arsenic standard. PLOS ONE, 2017; 12 (5):

<http://journals.plos.org/plosone/article?id=10.1371/journal.pone.0176923>e0176923

المساهمون في المقال :

ترجمة: Doaa AlSkini



تدقيق علمي: نقشو عبدالمنعم - Abdulmonem Naksho



تدقيق لغوي: Alaa Al Jabban



تعديل الصورة: Khaled Abuyasser



صوت: Ola Qasseer



نشر: Rima Naasan

